

# تيسير الامانى

في

مدح القطب

مولانا احمد التجانى

للمعلامة الفقيه المطلع الصوفى سيدى احمد العناية

الماضوى التجانى حفظه الله تعالى آمين

طبع بطبعة الامانة شارع المامونية - الرباط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اللّٰهُم صل علی سیدنا مُحَمَّد الفاتح لما اُغْلَقَ وَالخَاتَمُ  
لما سبق ناصِرَ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَالْمَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ  
وَعَلَى آلِهِ حَقَ قَدْرُهُ وَمَقْدَارُهُ الْعَظِيمُ.

صل يارب ثم سلم على من شربت من بحوره الانبياء  
وعلى الآل والصحابة كل ما سرى البدر أو تلاه الضياء،  
كيف تسمو سموك الاولاء يا اماماً له الملو وطاء  
لم يدانوك في المقام جيماً فزت بالحزم يا اماماً تسامي  
فزت بالكم يا له من مقام فرت بالحزم يا اماماً تسامي  
دونه تنتهي النهاي في ارتفاع دوته تنتهي النهاي في ارتفاع  
عز كنهها بين الانام وفضلاً وقفـت في أبوابـه الـاتـقـاءـ  
خصـك المصـطفـي بـكـنه عـلومـ استـمدـتـ منـ بـحرـهاـ الـاصـفـاءـ

أخبر الشيخ بالافاضة شكرأ  
 يالها نعمة بها استسقاء  
 كم تجل يفيضه الله عن  
 كنت بين الانام في بيت صدق  
 موطن المولد الكريم ودار  
 يالها من دور ظاهر منها  
 بين أم ووالد في بلاد  
 وإذا أكرم الاله أناساً  
 \* عين ماض عين المكارم أضحت  
 شرفت من ميلاده إذ تسامي  
 وإذا حلت العناية حياً  
 جداً الشيخ جداً الطود فينا  
 كرمت نفسه لقد جل فضلاً  
 أتقن الحفظ في صباح لسبع  
 جمعت أمه الفضائل كلـاـ  
 كرمت نفسها في الانام ونالت  
 فهنيئاً به لماشة الفضـلـ الذي عوفيت به الادواء

و أبو الشیخ حاز فضلاً و مجدًا  
 طلبت خدمة الرکاب أنس  
 إذ أتوه في خلوة ذات سر  
 شغله بالاله أغناه عمما  
 كيف لا والامام أصبح نجلاً  
 هو نجل المختار خير إمام  
 ينتهي لابن سالم بين قوم  
 قدحوى الشیخ كل فضل و مجد  
 عود النفس بالعبادة طفلاً  
 كم رأى مايسر في أول العهد وللغير في الانام أنجلاء  
 بشرته الرؤيا بنيل وفضل  
 وتلقى العلوم أصلًا وفرعاً  
 عن رجال البلاد أهل المعالي  
 تاقت نفس الامام ليجني  
 من شمار يذوقها الصلاحاء  
 قرع الباب والندا قد دعاه  
 كرمت نعمة الاله عليه يالسر فيه المنى والشفاء

سافر الشيخ في أماكن شتى  
 يبتغى ما يريده الأدباء  
 يبتغى جمهور أهل كمال  
 وبطيب كان اجتماع مفيد  
 وبين يدعى بالصقلي بفاس  
 وبين أخبار الإمام بنيل  
 سافر الشيخ ثم صوب توات  
 متقن للتفسير في بيت علم  
 كان بحراً في كل علم وفن  
 كم أزال الغطاء عن مشكلات  
 وتراه فإذا تصدى لشرح  
 يوجز القول والمعانى كبحر  
 يلطف الدر واليواقيت عنمن  
 ثم بيت الجدار أضحي مقىها  
 ثم بالازهرى كان اجتماع  
 وبصرى وتونس إذ رأته  
 رغبت منه أن يكون مقىها  
 يبتغى ما يريده الأدباء  
 ورجال هم سادة أتقىاء  
 يالها صحبة بها الاقداء  
 بيت علم تحبه الكرماء  
 لفام له المعالي انتهاء  
 لمراد في نيله العلياء  
 وزوايا تؤمها الفقهاء  
 وقفت دون بحره البلا  
 عجزت عن بيانها العلماء  
 أخذت من مشكّاته الفصحاء  
 غرفت من فيوضه البلغاء  
 يبتغى علماً حبذا الاملاء  
 أخذت عنه سادة صالحاء  
 من طريق الحضرة كان اللقاء  
 سعدت من حلوله الارجاء  
 رغبت منه أن يكون مقىها

وَتَرِيْ وَابْلُ الْحَيَاةِ كَيْفَ يَهْمِي  
بِيَاهَ زَهْتَ بِهَا الصَّحْرَاءِ  
وَتَرَاهُ كَمْ عَاهَهُ قَدْ شَفَاهَا  
لَمْسُ كَفِّ مِنْهَا أَتَاهَا الشَّفَاءِ  
وَفِيَافُ قَدْ طَوَيْتَ لَامَامَ  
نَاهَاهَا مِنْ دُعَائِهِ الْأَنْطَوَاءِ  
كَمْ أَجَابَ الْمَصَابُ مِنْهُ دُعَاءَ  
عَجَزَتْ عَنْ عَلاجِهِ الْبَصَرَاءِ  
كَمْ صَرِيقُخَيْرَ أَغَاثَ سَاعَةَ خَطْبَ  
عَظَمُ الْمَهْوَلُ فِيهِ وَالْأَبْلَاءِ  
وَاتِّبَاعُ الرَّسُولِ يَعْتَادُ دَوْمًا  
جَبْذَا الشَّانِ جَبْذَا الْاقْتَداءِ  
وَقَلِيلُ الطَّعَامِ صَارَ كَثِيرًا  
بَدْعَاءُ الْإِمَامِ جَاءَ النَّفَاءِ  
وَخَصَالُ لَشِيْخِنَا ذِي الْمَزاِيَا  
لَيْسَ يَحْصِي أَعْدَادُهَا الْأَحْصَاءِ  
خَاتَمُ خَصَهُ الْإِلَهُ بِفَضْلِ  
قَدْمَتِهِ فِي غَيْرِهَا الْأُولَيَاِ  
خَصَهُ رَبِّهِ بِاسْمِ طَرِيقِ  
فِي سَلْوكِ سَيِّدِهِ الْإِهْتَدَاءِ  
وَبَقْسُرُ النَّخْلِ نَالَ مَنَاهَ  
جَاءَهُ الْخَتْمُ يَقْظَةً وَالْمَهَنَاءِ  
جَاءَهُ أَفْضَلُ الْأَئَامِ بِهَدِيِّ  
اسْتِنَارَتْ بِنُورِهِ الْأَرْجَاءِ  
يَا لَهَا خَلْوَةُ تِسْمَتِ عَلَوَا  
قَصْدَتِهَا لِجَهَاهَا الْأَصْدِقَاءِ  
شَرَفَتْ بِالرَّسُولِ حَيْثُ أَتَاهَا  
وَشَرِيفٌ مِنْ أُمَّهُ الشَّرَفاءِ  
أَخْبَرَ الشَّيْخَ بِالْبَنْوَةِ حَقًا  
يَا شَيْخَ آبَاؤُهُ كَرْمَاءِ  
نَسْبٌ قَدْ عَلَا الثَّرِيَا بِمَجْدِ  
غَبْطَهُ فِي مَجْدِهِ الشَّرَفاءِ

فأبى الشيخ مارجاه ملوك  
 قصدهه أئمّة وفحول  
 إذ رأوا علماً منه ليس لديهم  
 وأفاض الإمام من كل علم  
 رب ان العطا عطاك وما لا  
 وبعمر نال اجتماعاً بشيخ  
 بشرروا شيخنا بشائر كبرى  
 وكأن الإمام في وسط القو'  
 فقصد الحجج والمناسك كيما  
 وتلاقى في مكة بامام  
 ثم أم النبي خير البرايا  
 ولدى طيبة النقى بامام  
 بشر الشيخ بالمقام المجلى  
 والامام التجانى أحمد قطب  
 لكم له من فضائل ذكرتها  
 أهل صدق أئمّة كبراء  
 لكم دعا للانام بالغيث حتى  
 جلت من دعائه اليداء

.6.

نَحْ رَسُطَ الْيَقْنِيَ الْمُهَاجِرِ

نسب كالعقد الفريد جمالا  
والامام التجانى كالبحر جوداً  
شاع ذكر الامام بعد اجتماع  
ضمن المصطفى لاحمد شيخى  
ورث المصطفى بفعل وقول  
يلتمنى وجهه الكريم أراه  
والمحيا فى نوره ذو جمال  
ان للوجه فى الكمال جاهماً  
وجبين الامام فى الحسن بدر  
ذو اعتدال فى قامة ذو جلال  
دأبه الحلم والقبول لعذر  
شعر اللاحية الكريمة كثـ  
ويغار الحرير منه للسين  
لعلته فى بياضه ذو احرار  
عينه تحت حاجب مثل نون  
صوتـه الجھوري عند کلام  
عيـنه طربـت من سماعـه الادباء

أين منه للاغاني عند استماع  
نشطت من سماعه الاعضاء  
وكان بي به إذا ذاكر القو  
م سيلو اليهم الاصفاء  
مطرقين الرؤوس عند جلال  
وجمال من دونه العظماء  
لم يجاوز تبسمأ عند ضحك  
فه دأبه الدعا والثناء  
وله الجبهة الشريفة من طو  
ل سجود كأنها اللائـ  
مارأت مثله العيون لحسن  
كان من نوره البها والضياء  
قد حوى رأسه الشريف كنوزاً  
أين منها الركاز والكمياء  
من علوم جلت مقاماً وقدراً  
أين منها الحفاظ والنجاء  
صاحب الصدر وهو يحيوي فؤاداً  
طاهرأ لا تغره الفحشاء  
أدب كله وعقل وصفح  
وكمال من دونه العلياء  
دأبه الذكر والتفكير دوماً  
حين يصحو ونومه الاغفاء  
أشبه الناس بالرسول خلاق  
ثم أخلاق زانهن الحياة  
قبله قد صفا من الرين كلا  
لاتلاقي مرآته الا صداء  
وأفاض الاله عنه س يولـ  
لم يقاوم س يولـن الفداء  
بعقامتـ أنبياءـ سـرامـ  
خصـهـ فيـ الجـنـانـ نـمـ الجـاءـ  
فـ سـيـلـ الـالـهـ أـنـقـ مـالـ  
ليس يعروه عنده إِكْدَاء

فترى القوم في اشتياق إليها  
 حركت همة الكرام بفجاءة  
 طالما عمروا الظروف بذكر  
 بغية فيها منية لمزيد  
 والفتورات لا وجوهر خمس  
 واستفاضت بوابل رحمات  
 ورماح بها الشريعة أضحت  
 وبمجايش يخفه النصر حتى  
 وتلتله سرية جاء نصر  
 رحلة بالتهاني جاءت بشعر  
 وجواب قد أُسكت الكل حتى  
 ثم كشف الحجاب عن كل سر  
 ثم جاءت خريدة في فريد  
 إن عصب العيان بغية حب  
 مبرد قد برا الاسنة حتى  
 تلك كانت كتب الطريقة كلا  
 في صفاء به يحيى الدعاء  
 بعد محل من بعدها الآلاء  
 لهم من جنح الظلام اعتناء  
 ما حكها قوت ولا إحياء  
 ثم البريز فهي كلا سواه  
 قد أتت من ميزابها النعماء  
 عند سودانها لها استيلاء  
 كان من فتحه يقوم الالواء  
 في لواها لديتنا استعلاء  
 وقريرض **كأنه** الخنساء  
 قد علا سهمه فسالت دماء  
 كان للكشف للحجاج أنجلاء  
 منه غارت لحسنه الخنساء  
 كان فيه المراد والابتعاء  
 أمنت حد بأسها الأصنفاء  
 تلوك كانت كتب الطريقة كلا

طلما ساعد الفقير لحاج  
 إذ أنته من عدمه الاسوء  
 وجد المجرمون بيت قبول  
 ودعا للنهج القويم أناساً  
 كم دعانا لسنة في الوصايا  
 ان في الذكر للامام أجوراً  
 كم حباء الاله من بحر جود  
 فهو الحب والحبيب فأنم  
 بحر العذب بالجواهر يرمي  
 ثم جاءت سحب المكادم بالجا  
 يالها من حياكه نسبتها  
 انها في كالمها ذات حسن  
 ألبستها الاحباب فضلا وجوداً  
 أحكمت في صناعة النسيج حتى  
 هي من جنس لفظنا لكن الله——  
 ظ غارت من شهده الحلواء  
 نطقـتـ بالمعانـيـ حتـىـ استـمالـتـ  
 جـذاـ الـفـظـ جـذاـ الـأـنـشـاءـ  
 جـمعـتـ مـنـ صـنـوفـ ذـكـرـ وـوـردـ  
 كانـ لـلـتـقـينـ فـيـهـ اـجـتـيـاءـ

كَرْمٌ كَلَهُ وَمَجْدٌ وَشَمْسٌ  
كَوْكَبٌ لَاحٌ بِالْمَغَارِبِ حَتَّى  
قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ نُورِهِ الْأَرْجَاءِ  
لَيْسَ إِلَّا أَنوارٌ سَرِّ تَجْلِي  
مِنْ مَقَامِ الْإِمَامِ حِيثُ الْبَهَاءِ  
أَيْقَظَتْ مِنْ طُولِ السَّبَاتِ أَنْسَاسًا  
لَهُمْ مِنْ نُورِ الْإِمَامِ اَنْجَلَاءِ  
حَرَمٌ حَلَهُ إِمَامٌ هَمَّامٌ  
وَرَحَابٌ تَرْجِي بِهَا الْأَشْيَاءِ  
خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْمَصْرِ— الَّذِي كَنْتَ فِيهِ نَعْمَ الْجَزَاءِ  
نَمْ زَيْدَتْ عَشْرَوْنَ فَهِيَ ثَمَامٌ  
وَنَعْنَتْ خَتْمَ الْوَلَايَةِ قَوْمٌ  
مَائَةً هَكَذَا أَتَى الْأَنْبَاءِ  
وَهُمْ فِي الْمَرَابِ الرَّفِيعِ  
أَيْقَنُوا أَنَّ الْخَتْمَ جَوْهَرَ فَرْدٍ  
مَا لَهُمْ فِي أَمْالِهِمْ أَنْصَبَاءِ  
وَالْخَتَامُ الْحَمْدِيُّ لِشِيخِ  
مَا لَهُ فِي مَقَامِهِ قَرْنَاءِ  
وَلِقَرْنَاءِ الْاثْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ  
قَرْنَاءِ مَجْدٍ وَلَيْسَ فِيهِ اِمْرَاءٌ  
حِيثُ يَبْدُو خَتْمَ الْوَلَايَةِ حَقًا  
تَقْتِيفِهِ فِي نَهْجِهِ الْأُولَاءِ  
وَلِسَلِيمَانَ قَبْلَ كَانَ نَدَاءُ  
مُثْلَهُ لِلْإِمَامِ نَعْمَ النَّدَاءُ  
أَمْرُ الشِّيخِ بِالْعَطَاءِ دَلَّا يَحْمَدُونَهُ عَدْمًا وَلَوْ يَجْلِي الْعَطَاءُ  
تَلْكَ كَانَتْ مَقَالَةُ لِلْبَلَالِ مَا أَتَتْهُ مِنْ بَعْدِهَا الضَّرَاءُ  
كَمْ لَهُ مِنْ عَنْقٍ لِصَاحِبِ رَقٍ يُشْتَرِيهِ لِلْعَنْقِ نَعْمَ الشَّرَاءُ

دأبه الرفق بالعيد فالت نحو باب الشيخ الامام الاماء  
 آمر بالمعروف ناه عن المذكر فهو الامار والنهاء  
 فهو عين من الشريعة حقاً وله في الحقيقة استلاء  
 يالها من مراتب تتسامي في سماء العرفان وهي سماء  
 ان تسل ماذا في الوجود جيماً فقل المصطفى به الاقتداء  
 وابنه حقاً شيخنا ذو المزايا ماأت مثل كنزه الاصفباء  
 كان قبل الامام في الفضل والعلية قوم أثأهم الاباء  
 يالهم سادة لقد طلما قد اندروا قومهم وهم أمناء  
 وصلة لا يغتر بها انتهاء يس لهم عمداً بها الاهداء  
 وصحاب الرسول أسد زحاف بالسوى لاتبال فهو فريد  
 كم له من مطالب قد أجيئت فبذا يدرى ماله من كمال  
 لم يزل من قليلها الكبراء فجاه تصرفأ في حياة  
 وسناء من دونه العوا درينا وهي والمات سواء  
 ومزايا لشيخنا قد تعالت في خفاء لا يغتر به انجلاء  
 لم يشم الكبار حتى شذاها أين منها الظهور أين الخفاء

أخذت من أنواره الاغنياء  
 منه أهل المكارم الانبياء  
 جاء من فيضه إلينا العطاء  
 وانتقاد على الكبار ابتلاء  
 بالجهل طفت به الاغنياء  
 عميت عن إدراكه المؤماء  
 طيه شرفت به الأصفياء  
 هل لكم في إنكاركم قرنا  
 ، وفضل الآله نعم العطاء  
 قد هدينا به ، به يستضاء  
 ذاك بسط أنت به الانباء  
 أي فضل حواه ذاك الرداء  
 عند سبع فاضت بها الآلا  
 في حضور أنت به الخلفاء  
 تعلمون اسمعوا فذا إيماء  
 ولقول الآله يخلق ما لا  
 وحياة الآخيار بعد انتقال ثبتت في الكتاب وهو الشفاء

نوره يهتدى به من بعيد  
 وفيوض الرسول قد أخذتها  
 وجناب الامام يعرف منها  
 هكذا أخبر الامام بصدق  
 انكرت فضله أناس بجهل  
 مجده في الانام كالشمس نوراً  
 وكسك عيشه في انتشار  
 أخبرونا أهل النكير لفضل  
 ذاك فضل الآله يعطيه من شا  
 حاول المنكرون اطفاء نور  
 انكروا نشرنا الثياب لذكر  
 بسط المصطفى الرداء لاخت  
 وحضور الرسول قد جاء نصا  
 كذبوا في الحضور جهلاً بغيب  
 وحياته الآخيار بعد انتقال

انها من جلاله في غيوب وجمال تحفه الاضواء  
والامام التجاني افضل مما  
ارضعنه كريمه بيضاء  
ما عدى ام المصطفى وذويه  
من صاحب وقبتهم انباء  
عم اهل البلاد فيه المنهاء  
مولد الشيخ يوم عيد سعيد  
استقامت بینها العرجاء  
عیده عندنا لقد جل فضلا  
وإذا زارت السعادة قوماً  
وليوم الثان من بعد عشر  
وابلوغ الذى هو الازدهاء  
كان فيه إلى المقام ارتقاء  
غيب سر له عليه استواء  
فوق عرش الكمال للفواث فيه  
كان في جوفه له إحياء  
ليلة الارتفاع ذات بهاء  
لم يضع فرصة القيام بليل  
سفر مبلغ الامام لكم  
في الليالي فريدة زهراء  
أدرك الشيخ رتبة فوق كهف  
لم يفتئ في الفضل عاشوراء  
شرفت من وجوده الانحاء  
هكذا أخبرت به الرفقاء  
وقف الكل وهو أعظم دKen  
منه فتح الناريخ والابداء  
قد سبى في محرم وهو شهر  
هكذا العلية لم يغادرها  
والامام الشيخ التجاني بفاس  
ان للقطب عدة من ذوات  
ولبعض في ذا المقام ثواب

قوله عند دبهم احياء  
جذا الفضل جذا الاحياء  
وصلاة الرسول وهو امام  
في المعالي وخلفه الانبياء  
وبموسى قد مر تحت كثيب  
صح نقا لا يعتريه ارتياه  
عند ذكر يطول فيه الثناء  
كيف إنكار بعد هذا جمع  
أنكرته جماعة أدعية  
شرطنا في فريدة ماء طهر  
عند عذر تقام وهو ادعاء  
عارض القيس عند ذلك فرق  
ليس للقيس مع فروق بناء  
جهلوا ان للخصوص شروطاً  
أهملت في العموم وهو ابتلاء  
وتذوب العشرون في فقد شرط  
هكذا النص جاء نعم الاداء  
أنكروا لفظ اسم في صلاة  
هي من أفضل المجرى إملاء  
ليتهم حرروا النقول كقوم  
حرروا نحوهم وهم علماء  
ذكرته أئمة بلغاء  
قد أجازوا المحبى نحواً فصيحاً  
مرشد للمراد وهو التوجاء  
وخطاب التزيل اني سقيم  
فالتماس الهدى بهن عناء  
وإذا الواضحات لم تجد شيئاً  
وعقاب شاعت به الانباء  
ودخول الجنان دون حساب  
فجعلوا من أنباء كل يقين  
ما أشاعت دليله الادباء

في حديث أتى بسبعين الفا يدخلون الجنان نعم العطاء  
 جهلو الفقه في المحبة يسم الله في مذهب به جهلا  
 مذهب قدحوى أقاويل شتى ذكرتها في كتبها الفقهاء  
 وعروض الأذكار في صلوات  
 جهلو قدرها وهم بخلاء  
 بعدت عن اراده الآراء  
 ولسوء الظنون جاءوا بهم  
 بعض آيات فصلت وهو سر  
 جهلو علمه المبين بفقه  
 قصرت عن إدراكه البلاء  
 ان للشيخ في العلوم لذوقاً  
 قصرت عن بلوغه النجاء  
 أنكروا فضله المبين بمجد  
 واعتراض على الخيار اجراء  
 سكن البعض في قلوبهم حتى ثوت في صدورهم شحناه  
 أو لم ينكروا ضياء سراج  
 أسفرت عنه ليلة غراء  
 قد عموا عن حقائق قد تجلت  
 فقدوا رشدهم وهم أغبياء  
 ليتهم سلوا الامور اتقاء  
 لشروع لو أنهم عقلاً  
 جهلت شأنه بها الكبراء  
 ان لهم سلوكاً في الخلاق  
 عندها هان السوء والفحشاء  
 وإذا اعتادت النفوس قبجاً  
 فقدوا الرشد انهم سفهاء  
 سلكوا في الانكار أقبح نهج

مدح الشيخ أهل علم وفضل وفول أئمة كبراء  
 أسلوا النفس والنفيس اليه يا لها نسبة بها الانتهاء  
 أصبحوا آخذين عهداً قوياً أدركتهم من أجلها النعاء  
 أخذوا عهده القوي بصدق بلغوا مجدهم وهم حكماء  
 أرشدوا القوم للطريقة حتى بدت من ارشادهم أولياء  
 واهتدىت من وجودهم لطريق الخير صيد أعزه كبراء  
 جلت منهم الوجوه بنور استنارت بنوره الظماء  
 فبقدر الامام الافخم فيما جد بخير ثانى به الآلاء  
 وبختم نرجو عطاء جزيلاً وعطاء الله نعم الجزاء  
 وبآل التجاني أحسنت ظنا طاب لي مدحهم وطاب الثناء  
 لا تزال العلية تدنو اليهم في صفوف الاخيار هم عظاماء  
 قد علو بيته شواخن مجد عظم الفضل والمقام سناء  
 أصبحوا بين قومهم بيت فضل قصدهم الملوك والعلماء  
 ضمن المصطفى غناهم بدنيا وبدار البقا هم الاغنياء  
 بالهدى والتقوى سموا وسواهم شرفه الاموال والاعطاء  
 ما أتاهم في الناس صاحب خوف واحتياج الا وطاب الثواب

.18.

حسنت منهم المكارم حتى سعدت من جوارهم أشقياء  
أهل حلم ورحمة وكمال فيهم يحلو المدح والاطراء  
رضي الله عنهم مائة من بينهم من آبائهم الابناء  
بحلول الامام فاسأ قد أضحت دار مجده تؤمه الكباراء  
ما مصر ولا بغداد معنى قد علت مثلما علت ايلياه  
ووجد الشيخ عندها خير مأوى خدمته في داره العلماء  
أشرقت شمس سودد في جماها حيث فيها لالشيخ طاب الثواب  
وضريح الامام كاف منارة ورياضا من القبول قصتنا  
وكأنني بها أدتيل وردأ وزوايا علوها الحضراء  
ووجوه شريفة قد كساها ألفت ذكر الله شوقاً إليه  
بين قوم هم سادة أمته نور مجده أفالله الاتهاء  
تسمع الذكر في الاماكن يتلى داخو الشوق يعتريه الفناه  
حلاق ألفت كعقد فريد يالصوت تحبه الظرفاء  
جمعت من نوازع<sup>١</sup> القوم فينا شهدتها الاشراف والعلماء  
وكأن الرؤوس من خشية الله علتها الطيور والاعباء

وبأعلى المنار صوت أذان  
وسماع التسبيح نعم الثناء  
لبنوا دورهم وطاب الثواب  
حيث كان الجوار قرب ضريح  
وكأن الانوار تترى عليه  
فتنزود من صالح قبل موت  
أي فضل وأي مجد ظفرنا  
واطمأنت من بعد هم قلوب  
قد وضعن مقاصداً وأمان  
وححطتنا الرحال عند رياض  
وحلانا أماكن المجد والفضائل الذي شرفت به الفقراء  
وسكينا من دمعنا عبرات شفيت منها أعين رمداء  
وشرحنا ضيقاً لنا في فؤاد عظمت من وجوده الادواء  
وتلونا السلام أفضل قطب  
شيخنا يابن سالم يا إماماً  
يابن خير العباد اعطف علينا  
مالنا في الانام غير حاكم خماكم تؤمه الغرباء

شربوا الحب من حياض يقين  
لازال الوفود تاوي اليهم  
قد أطالوا الدعاء عند ضريح  
وأرادوا تزوداً بقبول  
وكأن الضريح في وسط القو  
روضة جمعت مكادم شتى  
أدب حل في القلوب محلاً  
ذات صحن تفجر الماء فيه  
تبصر القوم يحسنون وضوء  
وتراهم فإذا أقيمت صلاة  
وصفوف قد أحكمت في استواء  
تشبه الخط شأنهم الاقتفاء  
وتراهم لا يسمون من الخير وذكر الاله نعم الدعاء  
تسمع الوعظ والدروس صحاحاً  
حيث طاب الاصناف والأملاء  
محسن في تقريره القول شيخ  
رغبت في تحريره العلماء  
فيه آي الكتاب تلتلي صباحاً  
كل يوم تأتي بها القراء  
قد أجادوا صناعة الذكر حتى خشعت من سماعهم أدباء

وحباك الاَّلَهُ أَعْلَى مَقَامٍ  
 وسلام الاَّلَهُ يَتَرَى عَلَيْكُمْ  
 ورضي قد عم الضريح بحر  
 وسلام على ضريحك دوماً  
 وسلام على مجتمع جلت  
 وصحاب لشيخنا ذي المزايا  
 نشروا الورد في أماكن شتى  
 ياَلَّهُمْ مِنْ أَئْمَةِ بَذَلُوا النَّفَسَ وَمَا عَنْهُمْ وَهُمْ كَرِمٌ  
 أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْهَدَايَا فِينَا  
 نصروا دينهم بقول و فعل  
 ورثوا السر من جلالك فينا  
 ألفوا النسك والعبادة حتى  
 شربوا من حياض سبع المثانى  
 ياَلَّهَا أَسْرَارًا تَجَلِّ مَقَامًا  
 جاءهم شيخنا بأعظم مما  
 وأفاض الامام من كل ذكر شرفت من أسراره الادباء

لا تخاصم في الاولىء وسلم  
 بشر الواقعين فيهم بطرد  
 ان أهل الانكار قوم ضلال  
 قد تولى الاله حفظ حاهم  
 والكرامات ألبست حلة الاء  
 رب اني صدقـت كل ولـي  
 غير ان ابن سالم هو شيخي  
 في هواه المطاع جبـست قلـباً  
 ان لي نسبة الخولة فيه  
 وابن اخت الاـقـوـامـ قدـ عـدـ مـنـهـمـ  
 ودماء تدخلـتـ فـ قـرـونـ  
 لا تخصـضـ فـ رـقـائـعـ حـيـثـ كـانـ  
 وقضاء محـتمـ لـيـسـ يـحـيـ  
 واغتنـمـ فـ رـصـةـ الحـيـاةـ بـوـدـ  
 كانـ تـرتـيبـ وـرـدـهـ مـنـ دـوـسـوـلـ  
 آخذـ الـورـدـ فـ الـأـنـامـ جـدـيرـ

.25.

أصبح القوم بعد أخذ عهود  
يحسنون الادا وهم علماء  
منه ذكر وللمقام سناء  
وشريف الافادة المترقب  
وأبو النصر نجحه ذو علاء  
وبين يسلك الطريق بصدق  
ك  
والامام الحفيان نجح إمام  
د  
ثم للاشهب الكريم مزايا  
ل  
وبعد الوهاب من صان سراً  
م  
ك ونزيل الحمراء شخص كريم (١)  
ف  
ثم بحر الموهاب المترامي  
ر  
وبين يفتح الزنوج بسيف  
س  
جعل الدين والجهاد مهاداً  
ل  
يالهم سادة يفوقون مجدًا  
ك  
وبباقي الاصحاب من جمعوا النها  
ب  
كلهم في الكمال كوكب هدي  
ر  
قابلوا سيء الفعال بحسن  
ن  
كم لهم من صبر على كيد قوم  
ن  
وحل لهم

و ثواب السبعين الفا اليه  
وجزاء الاله نعم الجزاء  
في جنات النعيم نعم النساء  
دونها في مقامها الجوزاء  
دتب قد عات من الله فضلا  
وبغفران الذنب أيضاً جدير  
وحباه الاله من كل لطف  
وجواز على الصراط كلمح  
لو درى الناس ما أعد إلهي  
وبشرب من حوض خير البرايا  
تحت ظل الاله في يوم هول  
ومزايا ما ان تعد بمحصر  
عمر الوقت دائماً بصلة  
فتزود من شيخنا خير حب  
واللتزم طاعة بأمر ونهي  
ولتحالس خير الانام بذكر  
ذى مزايا صاروا بها في مقام  
واصحاب الشیخ واجتهد في اصال  
منه فيه الکنوز والکیمیاء

لا تزد غيره من أهل كمال  
 وتفرد به فنم الولاء  
 والالتزام ذكر ورده بعد عهد  
 ان نقض العهود هو الجفاء  
 لا تفارق وظيفة في صباح  
 وسط جم من الصحابة بوقت  
 حضرة في يوم العروبة جاءت  
 لم تكن تقضى إذ يفوت أداؤها  
 واجتنب بعد أخذك العهد ورداً  
 وأشبع بحبل شيخك دوماً  
 سوف يكفي من الديون بوقت  
 لا يلقي حماك ان جل خطب  
 واستعن بالصلوة والصبر حتى  
 يتعلى من بعد عشر خاء  
 وتجنب اذية البرايا  
 ان شر الافعال هو البذاء  
 ولتكن ذا خلق به وحياء  
 إن أسمى الاخلاق هم الحياة  
 لاتجسس أهل النكير فهم بلاء  
 صار ل الواقعين فيهم بلاء  
 وتعلم قبل الفوات لكي لا  
 ينتهي الوقت وهو باس الوباء  
 ان جهل الفتى بما فرض الله عليه لفتته وابتلاء

وَتَضَرُّعُ إِلَى الْإِلَهِ عَسَاهُ يَدْفَعُ الشَّرَ وَالْدُّعَاءَ التَّجَاءَ  
رَبُّ أَنِي مُسْتَضْعِفٌ ثُقْلُ الْحَمْلِ بِظَهْرِي وَزَادَتِ الْأَعْبَاءُ  
قَصْرُ الصَّبْرِ عَنْ ذَنُوبِهِ، أَحَاطَتْ بِهِ دُنْسٌ لَا يَنْفَعُ  
صَاحِلَانِيَّاً بِضَعْفٍ عَنِ الْقَرْبَاءِ  
أَنَّ اللَّهَ رَأْفَةٌ وَأَحْقَقُ الْقُدُومَ مِنْهُ بِالرَّأْفَةِ الْبُؤْسَاءِ  
لَسْتُ أَجْنِي إِلَّا الذُّنُوبُ وَدَمْعِي  
شَيْمِي النَّقْصَ فِي الْحَيَاةِ وَأَنِي  
عَقْبَاتٌ نَخَافُهَا وَهِيَ طَهْرَانٌ وَعَصِيَانُ اللَّهِ فِي اعْتِدَاءِ  
يَا رَحِيمَاً بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا  
يَا رَؤُوفَاً بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا  
لَمْ يَكُنْ لِي مِنَ الْمَحَاسِنِ إِلَّا  
لَا يَخَافُ أَمْرُؤٌ تَزُودُ حَاجَةً  
وَكَذَا أَرْبَابُ الرِّسَالَةِ فِينَا  
وَكَذَا حُبُّ آلِهٖ فِي وُجُودِهِ  
سِيَاهُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ آلِ بَيْتِ  
قَدْ مَلَأُوا الْقُلُوبَ مِنْ حُبِّ قَوْمٍ  
أَحْمَدِي وَمَنْ يَضْمُنُ الْكَسَاءَ  
إِسْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّؤْسَاءَ  
جَهَنَّمُ فِي الْأَنَامِ هُوَ الْعَلَاءُ  
جَهَنَّمُ جَهَنَّمُ لِرَسُولِهِ هُوَ الْوَلَاءُ  
حَيْثُ خَيْرُ الْأَنَامِ وَهُوَ الرَّجَاءُ  
عَظَمُ الْهُولِ وَالْحِسَابُ عَنِ  
يَا رَحِيمَاً بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا  
يَا رَؤُوفَاً بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا  
لَمْ يَكُنْ لِي مِنَ الْمَحَاسِنِ إِلَّا  
لَا يَخَافُ أَمْرُؤٌ تَزُودُ حَاجَةً  
وَكَذَا أَرْبَابُ الرِّسَالَةِ فِينَا  
وَكَذَا حُبُّ آلِهٖ فِي وُجُودِهِ  
سِيَاهُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ آلِ بَيْتِ  
قَدْ مَلَأُوا الْقُلُوبَ مِنْ حُبِّ قَوْمٍ  
أَحْمَدِي وَمَنْ يَضْمُنُ الْكَسَاءَ  
إِسْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّؤْسَاءَ  
جَهَنَّمُ فِي الْأَنَامِ هُوَ الْعَلَاءُ  
جَهَنَّمُ جَهَنَّمُ لِرَسُولِهِ هُوَ الْوَلَاءُ  
حَيْثُ خَيْرُ الْأَنَامِ وَهُوَ الرَّجَاءُ  
عَظَمُ الْهُولِ وَالْحِسَابُ عَنِ

وبحب الصحاب أهل المعالي  
جئت من حب شيخنا ذي المزايا  
جل زاداً إن كان أصبح قومي  
جه حب المصطفى وكفانا  
وأخذنا من المودة قسطاً  
عند آل التجاني أوقفت قلباً  
وأخص السبطين منهم بمحب  
لو يباح الفداء يوماً لجدنا  
وكثير مقامه لا يحاري  
وبنحاه السبطين رب تقينا  
وبقدر البشير طود المعالي  
صار ركني مصدراً في بلاد  
أحسنوا في حب التجاني زاداً  
وعمار بين البنين إمام  
وجميع الثاوين من كل فرد  
وبآل التجاني جمماً وفرداً ذهبت من جوارهم حوابه

وبأحباب شيخنا ذي العطاء  
ذكرهم منه تسمد الاشقاء  
جد بخير على الفقير لحظى  
بنوال يكُون فيه الحباء  
بالجناب الكريم يحسن ظنا  
ولحسن الظنون هو الوفاء  
الامان الامان ان دعائي  
من صهيِّم الفؤاد وهو التجاء  
وشكوت العظيم من كل هول  
في قليل منه الردى والبلاء  
واحشى الجناب من رد سؤل  
من حمَاهِ الكريم جاء الرجاء  
وصلاة الاله تترى على من  
طاب مدح فيه وطاب الثناء  
وسلام من السلام كثيراً  
ملأت من فيوضه الارجاء  
وعلى الآل والصحابة جمماً  
ماتجلت في خدرها الحسناه  
وعلى شيخنا من الله رضوان ح  
مدته غمامه وطفاء  
وعلى آله وصحب جيماً  
وفرادى مادامت الاشياء  
شهدت بالفضائل الاعداء  
وتغنت في وكرها الورقاء  
وأقام الصلاة في الدين شخص

## تقرير

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآلته وصحبه  
أهل التفكير والانتباه ، والرضا عن سيد احمد التجانی خاتم  
الاولیاء ومدد كافة الاصفیاء وعنا بهم آمين .

اما بعد فقد أطلعني العالم العلامہ المدرس المشارك أخونا  
وصفینا وأحد أکابر طریقنا الذين خصهم الله بفهمها وذوقها  
السید احمد العناية الماضوی علی قصیدته الفريدة المفيدة التي  
تضمنت کثیراً من أحوال الشیخ ومناقب ومناقب أصحابه  
فاستحسنتها وتركت منها ورأیت صاحبها جديراً أن يكون خلیفة  
عن السید المارف بالله احمد البوصیری كما كان ممدوحه خلیفة عن  
ممدوحه احمد استاھما وتقارب وصفاھما فالله يدیم النفع به ویبارك  
فيه وقلت فيها مقرظاً ولتمساً صالح الدعاء من يطلع عليه  
من الاخوان

يواقت در رصع بجواهر  
 تراعت لنا كالنيرات الزواهر  
 تراعت فقصت من مآثر شيخنا  
 مفاخر منها فخر كل مفاخر  
 دوت خبراً عن شيخنا متواتراً  
 وما خبر الاحد كالمتواتر  
 أتننا بشعر من شعور بفضله  
 يقصر عن إدراكه كل شاعر  
 ستملاً أحشاء الصديق مسراً  
 وتوقد ناراً في قواد المكار  
 هنيئاً لمشيها ولاقط درها  
 ونظم ذاك الجوهر المتثار  
 جزاه إله العرش خير جزائه  
 عن أصحاب ختم الاولاء الاكابر  
 كتبه محمد فال بن عبد الله بن محمد فال بن باب العاوي

